



هناك صيغة في العربية تسمى اسم المكان ، اسم المكان ويسمى الموضع هو اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل أو طلبه .  
وتختلف طريقة صياغة اسم المكان ( واسم الزمان أيضاً ) باختلاف الفعل ، حسب المخطط التالي :

أولاً - من الفعل الثلاثي :

على وزن مَفْعَلٍ بفتح الميم والعين إذا كان الفعل معتل الآخر. أو كان صحيح الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضمومها.

مثل: شفى مشفى ، سعى مسعى، رمى مرمى، جرى مجرى، سقى مسقى، لهى ملهى.

ومثل: قرأ مقراً، بدأ مبدأ، لعب ملعب، طعم مطعم .

على وزن مَفْعَلٍ بفتح الميم وكسر العين إذا كان الفعل صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين أو كان صحيح الآخر معتل الأول بالواو أو معتل الوسط بالياء.

مثل: نزل منزل، هبط مهبط، صار مصير، جلس مجلس.

ومثل: وعد موعد، وقع موقع، ورد مورد.

ويشتق اسم المكان من المصدر الثلاثي التام المتصرف على وزن مفعلة بفتح العين للدلالة على وقوع الفعل، ومكانه.

مثل: مزرعة، منامة ، محرقة ، مقبرة.

ثانياً - من الفعل غير الثلاثي :

على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر

مثل: اجتمع يجتمع مجتمع، استودع يستودع مستودع. أخرج يخرج مخرج، استقر يستقر مستقر. استشفى يستشفى مستشفى .

وبناء على ما تقدم فنلاحظ أن المشفى والمستشفى اسما مكانين ، وهما مشتقان من الثلاثي (ش ف ي) ، قال ابن فارس :

المشِين والمفاء والمحرف المعتل يدل على الإشراف على الشيء؛ يقال أشفى على الشيء إذا أشرف عليه.

لوسمي الشفاء شفاءً لغلَبته للمرض وإشفائه عليه.

والمشْفَاءُ: هو الدواء ، وهو ما يُبرئُ من السَّقَمِ ، والجمعُ أَشْفِيَةٌ ، وَأَشَافٍ جمعُ الجَمْعِ ، والفعلُ شَفَاهُ الله من مَرَضِهِ شِفَاءً ، ممدودٌ.  
لواسْتَشْفَى فلانٌ: طلب الشفاء.

﴿وَأَشْفَيْتُ فَلَانًا إِذَا وَهَبْتَ لَهُ شِفَاءً مِنَ الدَّوَاءِ .﴾

﴿ويقال: شَفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ. أَبُو عَمْرٍو: أَشْفَى زَيْدًا عَمْرًا إِذَا وَصَفَ لَهُ دَوَاءً يَكُونُ شِفَاؤَهُ فِيهِ، وَأَشْفَى إِذَا أَعْطَى شَيْئًا مَا؛ وَأَنْشَدَ: وَلَا تَشْفَى فِي أَبَاهَا، لَوْ أَتَاهَا فَقِيرًا فِي مَبَاءَتِهَا صِ مَامَا وَأَشْفَى فِي تَكِ الشَّيْءِ أَيَّ أَعْطَى تَكَّهُ تَسْتَشْفَى فِي بِهِ .﴾

﴿وَشَفَاهُ بِلِسَانِهِ: أَبْرَأَهُ .﴾

﴿وَشَفَاهُ وَأَشْفَاهُ: طَلَبَ لَهُ الشِّفَاءَ .﴾

﴿وَأَشْفَى فَنِي عَسَلًا: أَحْرَجَ لَهُ لِي شِفَاءً .﴾

﴿ويقال: أَشْفَاهُ الْمَلَهُ عَسَلًا إِذَا جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَاسْمُ الْمَكَانِ مِنَ الثَّلَاثِي (شَفَى) هُوَ الْمَشْفَى أَيَّ مَكَانِ الشِّفَاءِ ، وَاسْتَشْفَى طَلَبَ الشِّفَاءَ، وَاسْتَشْفَى: دَالَ الشِّفَاءَ .﴾

والمستشفى هو اسم مكان من الفعل (استشفى) أي طلب الشفاء أو مكان طلب الاستشفاء .

والمشفى اسم مكان تعني مكان الشفاء كما أسلفنا آنفـاً .

في سورية يقولون (مشفى) وفي سائر البلدان العربية يقولون (مستشفى) فما الأصح؟

الجواب لغويا ، كلاهما صحيح من حيث الاشتقاق ، أما من الأُسلم عقائديا في الاستعمال؟

المشفى : مكان الشفاء

المستشفى: مكان طلب الشفاء .

وقد عرف العرب قديما المستشفيات والمصحات وبرعوا في تجهيزها واختيار المكان الأنسب لاقامتها بما يؤمن الأجواء الصحية للمرضى ويساعد في شفائهم .

وكما نعلم فدينياً لا يملك الشفاء إلما الله تعالى وهو الحق الذي ندين به ، لذلك نرجح صحة استخدام المستشفى ، فهي تشير الى المكان الذي نلتمس فيه الشفاء ، والمُشافي إنما هو الله تعالى ، وقولنا (المشفى) غير صحيح لأن مالك الشفاء هو الله ، والمستشفى ليس مكانا للشفاء بل هو مكان لاستجداب الشفاء من عند الله تعالى ، والله أعلم .